ونرضى له عدد معلوماتك ومداد كلماتك ورضى نفسك وزنة عرشك صلاة تكون لك رضى ولحقه اداء افضل صلواتك واجملها واشملها واتمها واعمها ابد الآبدين عدد كل شيء وزنة كل شيء واضعاف اضعاف كل شيء مضروبة في اضعاف اضعافها الى ما لا نهاية له كلما ذكرك او ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك او ذكره الغافلون وسلم تسليما كذلك وعلينا معهم وعلى جميع المؤمنين من الاولين والآخرين آمين انتهى فهذه الكيفية قد جمعت ما ذكره العلماء في ذلك ونيفت عليه بزيادات بديعة فلتكن هي الافضل على الاطلاق وبها تبرأ ذمة حو الناذر باتفاقهم والتحقيق في التشبيه المذكور في كما صليت على ابرهيم من خلاف طويل لهم ما قاله شيخنا سلطان العلماء ابو محمد القصبجي سقى الله تعالى عهده ونفعنا به ان المطلوب تلك الصلاة بعينها تفصيلا وجملة لكن كلما قال ذلك واحد حصلت بكل مرة له صلى الله عليه وسلم تلك بتمامها وكل لها فلم تزل ولا تزال تلك باجمالها وتفصيلها في كل لحظة تتضاعف الى ما لا نهاية له ابدا انتهى محمد بدل كل من النبي او من الكريم او من ضميره المستتر فيه او من المصطفى او من ضميره وصحبه بتثليث صاده اسم جمع لصاحب لا جمع له خلافا للاخفش والآل بمعنى الاهل الا انه يختص بالاضافة الى المعظم فلا يقال آل الاسكاف او السوقي مثلا بخلاف اهل فانه اعم والاصح جواز اضافته الى البلدان كآل مكة وآل المدينة والى الضمير كاللهم صل على محمد وآله وان اصله اول لتصغيره على اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو من آل اليه يؤول اذا رجع لانهم يرجعون الى المضاف اليه نسبا وغيره وقيل اصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة للتوصل الى قلب الهمزة الفا والالف اخف لان الهمزة اشد والحرف انما يقلب الى ما هو اسهل منه اهل التقى بتثليث اهل على الاتباع والقطع نعتا او بدلا والتقى هو التقوى وتاؤه بدل من الواو لانه من الوقاية كما قالوا تجاه في وجاه وتراث في وراث وتكلة في وكلة وادناه التقوى عن الكفر وهي الولاية العامة الصغرى المذكورة في قوله تعالى الله ولي الذين آمنوا الخ ولهذا قابل بهم الكفار فكل مؤمن ولي الله تعالى واعلاها

١٦٤

هو المذكور في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وفي الكشف عن شرح تفسيرها غرائب لا تحتملها الاجلادات كثيرة وهي الولاية الخاصة الكبرى فهو اما الولاية الوسطى فتحقق العمل بالباطن المذكورة في باب الشهادة والرواية من كتب الاصول والفقه وغيرها والعلم وادناه العلم بشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها مدار الايمان واقصاه لا نهاية له والكمال وادناه الايمان بالله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به المصطفى عليه الصلاة والسلام واقصاه لا منتهى له وانما ذكرنا في الاوصاف الثلثة ادناها واعلاها ليعلم انها تصدق على كل فرد من افراد الآل والصحب في الجملة فلا تكون مخرجة لشيء من افراد مؤمنيهم عن الدعاء بل يكون باقيا على عمومه كيف لا والدعاء لسائر المؤمنين برهم وفاجرهم مطلوب شرعا فما ظنك بمن فاز مع ذلك بكونه من الصحب او الآل فلا ينبغي اخراج احد منهم عن الدعاء على ان الذي نعتقده ان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول وما جرى بينهم فانما كان عن اجتهاد طلبا للحق لا نفسانية فمن اخطأ منهم في اجتهاده فله اجر او اجران ومن اصاب فيه فله اجران او عشرة اجور وكلهم على هدى من ربهم والشاهد يرى ما لا يرى الغائب وقد طهر الله تعالى ايدينا من تلك الدماء فلا نلوث بها السنتنا وتحسين الظن بهم وبغيرهم من المسلمين احسن عاقبة بكل حال كما لا يخفى الا على اغبياء الجهال وفي ختمه بذكر الكمال نوع بديع من براعة الختام نسأل الله تعالى ان يمن علينا وعلى المسلمين كافة بحسن الخاتمة وان يكمل علينا نعمته بالنجاة من النيران والفوز بدخول الجنان التي هي دار رضاه والتمتع بلقياه آمين آمين آمين بجاه حبيبه اوجه الشفعاء وسيد السادات الرفعاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وزاده في علاه انه سميع الدعاء الداعي

Copyright © King Saud University